

## تفسير السمعي

@ 454 ( ^ وا ) عنده أجر عظيم ( 15 ) فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا ) \* \* \* \* \* والجهل . وعن عيسى ابن مريم عليه السلام قال : من اتخذ أهلا ومالا وولدا كان للدنيا عبدا . .

وروى عبد الله بن بريدة [ عن أبيه ] أن النبي كان يخطب فدخل الحسن والحسين رضي الله عنهما وعليهما قميصان أحمران يعثران في ذلك ، فنزل النبي عن المنبر وحملهما ووضعهما بين يديه ، ثم قرأ قوله تعالى : ( إنما أموالكم وأولادكم فتنة ) ثم قال : رأيت هذين الصبيين يعثران في قميصهما ، فما ملكت نفسي حتى نزلت وحملتهما . . وأنشدوا في لفظ الفتنة لبعضهم : .

( قد فتن الناس في دينهم % وخلقى ابن عثمان شرا طويلا ) .  
يعني : قد ابتلي الناس . .

وقوله : ( ^ وا ) عنده أجر عظيم ) أي : كثير . .

قوله تعالى : ( ^ فاتقوا الله ما استطعتم ) قال ربيع بن أنس : بجهدكم وطاقتكم . وروى معمر ، عن قتادة أن هذه الآية نسخت قوله تعالى : ( ^ اتقوا الله حق تقاته ) ومثل هذا عن جماعة من التابعين . وقال جماعة من أهل العلم : الأولى أن يقال : هذه الآية رخصة وليست بناسخة . وذكر القفال أن هذه الآية مبينة لقوله تعالى : ( ^ اتقوا الله حق تقاته ) لأن الله تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها . وذكر مثل ذلك على ابن عيسى وغيره .